

العربية هو الرأسمالية العالمية بوجهها الاستعماري ووجهها الثقافي معا!

وهذه هي الحقيقة

هذه هي منظمة حرية الثقافة على حقيقتها! صداقة عميقة ودعوة حارة لاسرائيل . وأمواول تبعثر من اجل محاربة اليسار كله تحت ستار محاربة الشيوعية ، وعداء كامن عميق للثورة العربية والتقدم العربي الكبير .

ومع ذلك فهناك في القاهرة من يتعاون مع هذه المنظمة ، بعد ان نجحت ، في اخفاء وجهها الحقيقي عن بعض كبار كتابنا الذين نحترمهم .

عندنا كتاب يكتبون - بحسن نية قطعا - في مجلة « حوار » مثل الدكتورة سهير القلماوي والدكتور عبد الرحمن بدوي .

وعندنا مندوب للمنظمة هو الدكتور ابراهيم بيومي مذكور ..

وعندنا من يحضر مؤتمرات تعدها هذه المنظمة .. مثل الدكتورة بنت الشاطيء!

وأنا - ولا غيري - يستطيع أن يشك لحظة في وطنية واحد من الذين ذكرتهم! فكلهم أساتذة كبار جديرون بكل احترام وتقدير ومحبة .

ولكنهم في الحقيقة لا يعلمون!

لا يعلمون لان جمعية الادباء لا تتحرك ولا تفكر في دراسة مثل هذه الظواهر المعادية للثقافة العربية عداً عميقا . والحقيقة اننا لا يمكن ان نعفي الاستاذ يوسف السباعي من مسؤولية مثل هذه القضايا الكبيرة!

وهم لا يعلمون أيضا لانهم واثقون من أنفسهم كل الثقة .. وما تكفي الثقة بالنفس في عالم .. فالواجب على علمائنا وكتابنا أن يدرسوا المؤسسات التي يتعاملون معها دراسة دقيقة قبل أن يمدوا أيديهم اليها!

قاطعوا هذه المنظمة

واليوم ...

اكتب هذا المقال كدعوة مخصصة الى مقاطعة هذه المنظمة واغلاق مكتبها في القاهرة .. ان اقل ما يجب علينا هو عدم التعاون مع منظمة تدعو لنا لاسرائيل . وتقول عنا اننا نازيون .. منظمة تهدف الى تحويل المثقفين العرب الى مجموعة من الاورستقراطيين البلاء المعزولين عن قضايا شعوبهم المأجورين في الحرب الباردة بين الغرب والشرق .. منظمة تعادي الاشتراكية وتكرهها كره العمى .. منظمة ترى في اسرائيل رمزا للحضارة والتقدم .. وترى في العرب خرابا على الحضارة والتقدم ..

انها دعوة .. أرجو أن تجد صداها بأسرع وقت ..

رجاء النقاش

الغنية تتر الى بردى

سلاما أرضنا الحرة
سلاما يا ظلال الحور والصفصاف .. يا بردى
نسينا ما تخبئه لنا الافياء من حولك
وغنينا لكل وريقة سقطت من الادواح .. من دوحك

*

وهذا نحن يا بردى
جمعنا من شفاه شقائق النعمان ضحكتها
وجئنا فيك ننشرها
فلا تبخل علينا .. ضمنا كالموت .. ضم جراحنا ..
كالموت .. يا بردى

سرقنا من خطى الوديان خضرتها
سرقنا من نواقيس الصلاة هناك .. رنتها
ومن أجراس رعيان السفوح .. هناك .. قرعتها
وفوق السفح .. من هذي البحار الزرق .. زرقتها
وجئنا فيك ننشرها ،

فلا تبخل علينا .. ضمنا كالموت .. ضم جراحنا ..
كالموت يا بردى

*

عدمنا في السرى - بردى - نقاء الكف .. هومنا
.. فالفينا لديك يدا
وان قلنا : متى تهوي الثلوج .. متى يفيض النهر ..
قلت : غدا

وهذا نحن يا بردى
جمعنا من شفاه شقائق النعمان ضحكتها
سرقنا من نواقيس الصلاة .. هناك .. رنتها
فلا تبخل علينا .. ضمنا .. كالموت .. ضم جراحنا
كالموت يا بردى .

فواز عيد

دمشق